المادّة: اللغة والأدب العربي (يختار المترشّح أحد المواضيع الثّلاثة)

الموضوع الأوّل : التّحليل

يقول القاضي مجختي كل في رثاء محمّد جوب الشّهير بمور خُجَّ كمب من أهل مدينة كوكّي

نعى لي ناعٍ أبرعَ العلماء وأسبقهم في نُهبةٍ ودهاء
وأنبأني أن ساورته ضئيلةٌ من الرّقش في المحراب وقت عشاء
فسالت على الخدّيْن منّي أدمع متى تمرّها راحي تَفُضُّ بفجاء
فَلِلَّهِ عينٌ انقدّت عبراتُها بكاءً فظلّتْ تَنْهمي بدماء
تحرّق منّي الصّدر حتى كأنّما به شُعْلةٌ تشويه شواء
لئن ركب الحدباء نعشًا محمّدٌ لقدْ حمِلتْ ذا رتبة وعلاء
فليس وإن حلّ المقابرُ مُبعدا بلى من تحت اللّحود لناء
لقد جلب النّاعي "الكوكي" محمّدا لنا ضحوة الاثنين طول بكاء
فيا فائق الأقران سيّد جيله رئيسَهم في فطنةٍ وذكاء
أتمّهم عقلا ودينا وشيمة وأبهرهم في جودةٍ وبهاء

السّؤال : حلّل النّصّ تحليلا أدبيّا وافيا.

الموضوع الثّاني : الإنشاء

يُقال : «إنّ الأدب السّنغاليّ المكتوب باللغة العربيّة يميل إلى الشّعر أكثر ممّا يميل إلى النّثر.»

السّؤال : ناقش هذه المقولة مبيّنا الظّروف والدّوافع والأغراض مع الإتيان بأمثلة.

الموضوع الثّالث: التّلخيص

إنّ المقاربة النّقديّة الواعية لأيّ نصّ أدبيّ، تُبرز - بما لا يقبل أدنى شكّ - أنّ للأدب وظيفته في الحياة التّاريخيّة والاجتماعيّة؛ وهي وظيفة الكشف والشّهادة على كلّ القضايا المتفاعلة في الحياة، ووظيفة الإدانة، والتّبشير بما هو أفضل. بل يرتقي بالفرد إلى المستقبل النّيّر.
وهي وظيفة يشهد له بها النّقد الأدبيّ الحديث بالرّغم من الدّعاوى والتّهم التي تسمع ممّن لا يرضون للأدب وظيفةً فعّالة في الحياة الاجتماعيّة. ويكفي للرّدّ على هؤلاء أن نشير إلى ما قيل في هذا الشّأن: «إنّ الأدب يضع نفسه ضرورة في خدمة تيّار معيّن من الأفكار، وهو عاجز عن التّخلّص من هذه الوظيفة التي تكمن في ذات طبيعته. وإنّ اتّباع نظريّة (الفنّ للفنّ) والّذين يسعون إلى جعل الفنّ شيئا بعيدا عن مشاغل هذا العالم، فهم، إمّا على خطإ وإمّا أنّهم يضمرون مقاصدهم تجاه تيّارات الأدب التي وُلدت تحت تأثير الأفكار السّوّيّة والنّشيطة والتي تلبّي حاجات العصر المُلِحَّة، هي وحدها التي تستطيع تحقيق انطلاقة لامعةٍ».
والأدب الإسلاميّ يشهد للأدب بهذه الوظيفة، بل يوجبها عليه؛ وفي هذا الصّدد يقول الدّكتور عماد الدّين خليل: «إنّ الأدب هو واحد من المدعوّين لممارسة المهمّة الخطيرة، بفنّه القادر على التّأثير والتّحصين، بل أنّه مدعوّ إلى دعوة المجتمعات الإسلاميّة لاستعادة ممارسة هذه الوظيفة الأصيلة، وقيمها المفقودة، وتكاملها الضّائع، وتقاليدها الطّيّبة، وإحساسها المتوحّد، وصبغتها الإيمانيّة التي تلاعبت بها رياح التّشريق والتّغريب.»

ومن هنا تظهر قيمة الالتزام كما أسّسته آيات القرآن في بداية الدّولة الإسلاميّة الأولى غير أنّ خاصيّة الالتزام هذه، لم تُفهم داخل سياقها الطّبيعيّ ضمن منظومة أخرى من الخصائص المتميّزة لهذا الأدب، ممّا أوقعنا في قبول إبداعات لم ترْق إلى المستوى المطلوب فنّيا، وإن تمثّلت فيه الرّؤية الإسلاميّة على مستوى المضمون، فتجسّد فيها التّعبير دون أن يظهر الجمال الفنّي والصّور الموحية والخيال الخصب.

من كتاب : جماليّة الأدب الإسلاميّ لمحمّد إقبال عروي، ص : 111 بتصرّف.

الأسئلة

1- لخّص النّصّ إلى ثلثه. (12 د)
2- اختر فكرة من النّصّ ثمّ ناقشها. (08 د)